# فوائد مختصرة من تعليق العلامة العثيمين
# على صحيح الإمام مسلم

جمع
فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ

جميع حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين...أما بعد: فهذه بعض الفوائد المختارة من تعليق العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله, على صحيح الإمام مسلم رحمه الله, وهذه الفوائد فوائد مختصرة لا تتجاوز الفائدة الواحدة ثلاثة أسطر, أسأل الله الكريم أن ينفع بها الجميع

[٣]—

## المجلد الأول: الأحاديث من رقم (١) إلى رقم (٢٢٢)

- **الصحيحان:**

& الإمام مسلم رحمه الله في الترتيب أحسن من الإمام البخاري رحمه الله, وقد اتفق جلُّ العلماء رحمهم الله على أن البخاري أصحُّ من مسلم, وأن مسلماً أحسنُ في الصناعة, وإذا اتفق الإمامان على حديث فناهيك به صحة.

- **تراجم كتاب صحيح الإمام مسلم:**

& اعلم أن التراجم ليست من صنيع الإمام مسلم رحمه الله ولكنها من صنع الشراح, وأحسن التراجم التي لهذا الكتاب, هي تراجم الإمام النووي رحمة الله عليه

- **العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال:**

&...ظاهر كلام الإمام مسلم رحمه الله أنه لا يرى العمل بالحديث الضعيف ولو في فضائل الأعمال...وقد ذهب إلى هذا كثير من العلماء رحمهم الله, وهذا القول جدير بأن يكون صحيحاً وقالوا: لا ينبغي العمل بالضعيف مطلقاً حتى في فضائل الأعمال.

- **المؤلفات في الأحاديث الموضوعة:**

& الموضوعات من الأحاديث كثيرة وبعض الناس ألف فيها مجلدات انظر اللآلئ, والفوائد المجموعة وغيرهما كثير, والفوائد المجموعة من أحسن ما يكون.

[٤]—

- **التحرز في النقل عن أهل العلم:**

& الكذب على أهل العلم في أمر الشريعة...ليس كالكذب على غيرهم ولهذا يجب التحرز فيما يُنقل عن أهل العلم, لأن العلماء ورثة الأنبياء, فإذا كذب أحد على عالم في أمر شرعي, فإنه يكون كاذباً إلى إرث النبي صلى الله عليه وسلم.

- **الخروج على ولاة الأمور:**

& الخروج على ولاة الأمور ليس هو الخروج بالسلاح فقط, بل الخروج بالسلاح وباللسان....و...الخروج إذا أطلق فلا تظن أن المعنى هو الخروج بالسلاح لكن الخروج بالسلاح هو غاية الخروج.

- **سؤال الله دائماً الثبات على الحق والوصول إلى الصواب:**

& يجب على الإنسان أن يسأل الله دائماً الثبات على الحق والوصول إلى الصواب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بالاستفتاح المشهور, منه: اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك, إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

- **أشراط الساعة:**

& ألف العلماء رحمهم الله الكتب والرسائل في أشراط الساعة, لكن وردت في أشراط الساعة أحاديث ضِعاف من حيث السند, إلا أنها من حيث الواقع قوية, لأن الواقع يصدقها, ويشهد لها, ولهذا يجب الاحتراس.

- **حصر الأشياء أدعى للحفظ:**

& قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (( آمركم بأربع, وأنهاكم عن أربع )) وهذا من حُسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام, وذلك بحصر الأشياء, لأن حصر الأشياء أدعى للحِفظ.

**[٥]ـــ**

- النصيحة لله ولرسوله:

& النصيحة لله: هي الإخلاص له والتذلل والخضوع والرجاء وإحسان الظن وغير ذلك مما يجب على المرء أن يعتقده نحو ربه عز وجل. أما النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم فبتصديق أخباره وامتثال أمره ومحبته, والدفاع عن شريعته.

- الذين يبغضون الصحابة:

القوم الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم ويسبونهم ويلعنوهم لا شك أن الله تعالى يبغضهم لأنهم يبغضون المهاجرين ويبغضون الأنصار وهذه علامة بغض الله تعالى لهم ولهذا لم يوفقوا في جميع مساعيهم.

- السائل يكون معلماً:

ينبغي لطالب العلم إذا كان هناك مسألة يحتاج الناس إلى علمها, أن يسأل عنها حتى ينفع الناس بذلك _ وإن كان هو يعلمها _ ويكون بذلك معلِّماً.

- كثرة الكلام:

& كون الإنسان مهذاراً وكل ما سمع شيئاً تحدث به, فإنه تكثر عثراته, ولهذا قيل من كثر كلامه كثُر سقطُه, وهذا شيء مجرب ومشاهد.

- الحلم والأناة:

& الحلم: يعني ألا يسرع بالعقوبة, والأناة ألا يسرع في الحكم على الأشياء, بل يتأنى فيها والله سبحانه وتعالى يحب هذين الخلقين...وينبغي للإنسان أن يتخلق بذين الخلقين

& أقرَّ الله عينك:

& قول الناس الآن _ إذا قدم القادم _ ( أقرَّ الله عينك ) معناه: أدحل الله عليك السرور حتى لا ينزل الدمع من العين, لأن العين إذا بردت لم ينزل منها الدمعُ.

[٦]ـــ

- من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ماله لم يزده الله إلا قلة:

& إذا ادعى الإنسان دعوى كاذبة من أجل أن يزداد بها ماله فإن الله لا يزيده بها إلا قلة, وليس المراد قلة العدد بل قد يكثر العدد...لكن المراد بذلك: القلة المعنوية يعني: أنها تنزع البركة من ماله, فلا يدخل عليه هذا المال إلا سُحتاً.

- سُلُو البهائم:

& قال بعض السلف: إنك عند المصيبة: إما أن تصبر الكرام, وإما أن تسلو سُلَّو البهائم...وكيف يسلو سُلُو البهائم؟ والجواب أن البهيمة إذا فقدت ولدها قامت تطلبه...إلى وقت طويل ثم تسكت كأنها لم تصب بشيء وهكذا الإنسان عند المصيبة

- معنى احتساب الأجر عند المصائب:

& المصائب إذا قابلها الإنسان بالصبر دون احتساب الأجر صارت كفارة لذنوبه وإن صبر مع احتساب الأجر صارت...أجراً وثواباً. ومعنى الاحتساب أن يعتقد في نفسه أن هذا الصبر سوف يثاب عليه, فيحسن الظن بالله فيعطيه الله...ما ظنّه به.

- الصبر على أقدار الله المؤلمة وانتظار الفرج:

& وجوب الصبر على أقدار الله تعالى المؤلمة, وأنه كلما ازدادت الأذية مع الأيام فإنه لا يزيد إلا أجراً, وثواباً, وتكفير لسيئاته, ولينتظر الفرج, فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (( وأن الفرج مع الكرب ))

- أسباب نقص الإيمان:

& سبب نُقصان الإيمان ثلاثة:

الأول: الإعراض عن التفكر في آيات الله الكونية أو الشرعية. الثاني: ترك الطاعات.

الثالث: فعل المعاصي.

[٧]ـــ

- **الإيمان ولين القلب:**

& الإيمان سبب لرِقّة القلب, وهذا هو المشاهد, فتجدُ الرجل إذا كان مؤمناً فإنه يكون ليّن القلب.

- **طرق المحبة:**

& طرق المحبة كثيرة, من أقربها وأسهلها وأيسرها: إفشاء السلام, و...الهدية توجب المحبة, كذلك مساعدة الإنسان بالبدن توجب المحبة, وحُسن الخُلُق يوجب المحبة

- **التوبة من حقوق العباد:**

& حقوق العباد لا بد منها, لكن إذا تاب توبة نصوحاً, فلعل الله عز وجل أن يتحمل عنه حق العبد الذي ظلمه, لا سيما إذا كان لا يمكنه استحلاله, وإلا فإن الواجب إيصال الحقوق إلى أهلها في الدنيا.

- **لعيادة المريض طعم لا ينساه المريض:**

& ليعلم أن لعيادة المريض طعماً لا ينساه المريض, فتجده يتذكر عيادة هذا الرجل له في مرضه, وطعمها وبقاؤها في قلب المريض أكثر من طعم الزيارة التي يقوم بها الإنسان للمجاملة, وهذا شيء مجرب.

- **علامة وجود بلاء في القلب:**

& إذا رأيت من قلبك أنه لا يستنكر المنكر, ولا يستقر ولا يطمئن للمعروف, فاعلم أن في قلبك بلاءً, فحاول أن تصلحه.

- **علامة القلب السليم:**

& إذا رأيت قلبك يفرح بالمعروف ويفعله ويرشد إليه, ويكره المنكر ويبتعد عنه, فاعلم أنه قلب سليم, نسأل الله أن يجعلنا وإياكم كذلك.

[٨]—

- **الأعمال الصالحة تحمي الإنسان من الفتن:**

& المبادرة بالأعمال الصالحة تكون حماية للإنسان من الفتن, لأن الله سبحانه وتعالى لا يخيب من أقبل عليه وعبَدَه.

- **تكرار الشفاعة ما دامت خيراً:**

& بعض الناس إذا توسط لشخص بجلب منفعة أو بدفع مضرة, توسط مرة واحدة فإن لم تقبل شفاعته... يدع الأمر فنقول ما دام هذا خيراً فلعلك إذا لم تنجح في الأولى تنجح في الثانية, وكم من إنسان شفع, ورُدت شفاعتُه, ثم مع التكرار قُبلت.

- **إدخال السرور على الإنسان الذي أُصيب بمصيبة:**

& ينبغي للإنسان إذا رأى شخصاً منزعجاً بمصيبة أو غيرها, أن يقول له: أبشر, فإن الفرج مع الكرب, وإن مع العسر يسراً, أبشر, فإن ثواب الله عظيم, فإن ثواب هذا أعظم من مصيبتك, وما أشبه ذلك, فيُدخل عليه السرور, حتى يرتاح صدره.

- **الحذر من الفتن:**

& الإنسان ينبغي له أن...يحذر, ولا يعجب بما هو عليه...لأن الإنسان قد يبتلى وكم من إنسان ابتُلي وقال: أنا لن أتأثر حتى لو جالست من جالست من الناس, أو سأفرت إلى بلاد الكفر, وما أشبه ذلك, ثم بعد هذا يفتن في دينه, والعياذ بالله.

& الواجب على الإنسان أن يحترز من الفتن, ولا سيما مطالعة الكتب المنحرفة فكرياً أو خُلقياً, لأن بعض الناس يقرأ هذا الكتاب, وهو يقول: أنظرُ ما عنده, فإذا به يعصف به في الهاوية.

- **القصيدة الميمية للإمام ابن القيم:**

& قصيدة مفيدة جداً, وعظية, وحكُمية.

**[٩]ـــــ**

- **قاعدة نافعه في كل أبواب العلم:**

& خلاصة القاعدة التي تنفعك في كل أبواب العلم أن من فعل المحظور ناسياً, أو جاهلاً, أو مكرهاً, فلا شيء عليه, وأما من ترك المأمور فلا بد من فعله ولو كان ناسياً, أو جاهلاً.

& المحظور إذا فعله الإنسان لعذر نسيان أو جهل, فإنه يسقط عنه الإثم, وإذا سقط الإثم سقط الحكم المُترتب على ذلك.

- **الطهارة نوعان:**

& الطهارة نوعان: طهارة قلب, وطهارة بدن....يجب علينا أن نعتني بالطهارة القلبية أكثر مما نعتني بالطهارة الحسية, لأن الطهارة القلبية من كل رجس هي الأصل, سواء فيما يتعلق بمعاملة الخالق, أو ما يتعلق بمعاملة المخلوق.

- **الصدقة برهان:**

& قوله: (( الصدقة برهان )) أي دليل على إيمان صاحبها...لأن الصدقة بذل شيءٍ محبوب للنفوس, وهو المال...ومعلوم أن الإنسان لا يبذل محبوباً إلا لما هو أحب, وهذا يتضمن التصديق التام بثواب الصدقة.

[١٠]ـــ

- الصبر ضياء

& (الصبر ضياء) الصبر حبس النفس, وما أثقل حبس النفس على الإنسان لأن كل واحد يحب أن تكون نفسه أن تكون حرة, ولهذا جعله ضياء, والضياء يتضمن شيئين: الحرارة والضياء...ووجه قولنا إنه حار, لأنه ثقيل على النفس يحتاج إلى تعب.

- الصلاة نور:

& قوله صلى الله عليه وسلم: (( الصلاة نور )) فهي نور في الوجه, وفي القلب, وفي القبر, ويوم القيامة, لأن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أطلق فقال: ((الصلاة نور ))

- انتظار الصلاة بعد الصلاة:

& الانتظار يكون بالبدن ويكون بالقلب, أما البدن فيبقى في مكان صلاته حتى تأتي الصلاة الأخرى, وأما القلب فيكون كلما انتهى من صلاة إذا هو ينتظر الصلاة الأخرى متى تأتي؟ ليقف بين يدي ربه لأنه يحب الصلاة...وهذا دليل على إيمانه.

- الشيطان يفعل الأفعال ولا نحسُّ به:

& الشيطان يفعل الأفعال ولا نحسُّ به فهو يبيت على خياشيمنا ولكننا لا نحسُّ أن أحد جثم على الخيشوم, مع أنه لو دبَّت عليه ذرّة لأحسسنا بها, لكن عالم الشياطين وعالم الجن الأصل فيه أنه خفي....وإن كنا نؤمن بذلك, لأنه حق.

- افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين:

& الشيطان كما يبيت على الخيشوم إذا نام الإنسان فإنه يعقد على قافيته ثلاث عقد تحبسه عن العمل الصالح فإذا ذكر الله انحلت عُقدة وإذا توضأ انحلت عقدة وإذا صلى انحلت...الثالثة ولهذا كان ينبغي للإنسان في قيام الليل أن يبدأه بركعتين خفيفتين [١١]ـــ

- فتح أبواب الجنة الثمانية:

& معنى فتح أبواب الجنة الثمانية: أنه تُيسر له أعمال هذه الأبواب, فتُيسر له الصلاة, والصيام, والصدقة, والجهاد, وغير ذلك من الأبواب.

- الدعاء للصبيان بالبركة:

& كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يؤتى بالصبيان فيُبرّك عليهم, يعني: يدعو لهم بالبركة, فيقول: اللهم بارك فيه. والبركة: هي الخير الكثير الثابت

- السواك عند الصلاة:

& إذا كان الإنسان يصلي عدة ركعات نافلة مثلاً فهل كل ما سلم من اثنتين تسوك أم يكفى الأول؟ فنقول الظاهر أنه يكفى الأول لأن ابن عباس رضي الله عنهما بات عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر من حديثه أنه تسوك إلا مرةً واحدة.

- اقتناء الكلاب:

& من غريب ما يذكر في موضوع اقتناء الكلاب...كما يذكر عن بعض الكفار...أن بعضهم يغسله بالصابون...وهذا العمل منهم يُصدق قول الله: ﴿الخبيثاتُ للخبيثين﴾ [النور:٢٦]ولا شك أن إلفهم لهذا الحيوان الذي هو أنجس الحيوانات يدل على نجاستهم.

- الشارب لا يحلق وإنما يقصّ:

& قوله صلى الله عليه وسلم: ( قصُّ الشارب ) دليل على أن الشارب لا يحلق وإنما يقص, لأن بقاءه غير محلوق أجمل, ولذلك نرى يحلقونه يحصل لهم شيء من التشوية.

- قذف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كفر:

& أجمع العلماء _ فيما أعلم _ أن من قذف عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه, فإنه كافر مرتد, لأنه مكذب للقرآن بلا شك.

[١٢]ـــ

- **الورع عندما يسأل الإنسان وهناك من هو أعلم منه:**

& الإنسان إذا سئل وفي البلد من هو أعلم منه فلا شك أن الورع أن يحيل إلى من هو أعلم منه تجنباً للخطأ وإعطاء لصاحب الحق حقه, لكن الوجوب قد يتوقف الإنسان فيه, نظراً لأن الذي أحيل عليه ليس معصوماً, فقد يخطئ وقد يصيب.

- **مقابلة أخطاء الصغار بكل سماحة:**

& رسول الله صلى الله عليه وسلم...أتي بصبي فبال عليه...في الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث لم يغضب لما بال عليه الصبي, ولم يدع عليه, ولم ينهره, بل قابل ذلك بكل سماحة عليه الصلاة والسلام.

- **يعذبان في قبريهما في أمر يسهل عليهما تركه:**

& مرّ رسول الله على قبرين فقال: ( إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير, أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة, وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله) قوله صلى الله عليه وسلم (ما يعذبان في كبير) أي لا يعذبان في أمر شاق عليهما بل يسهل عليهما اجتنابه.

- **تعلم أحكام الحيض:**

& الحيض...له أحكام كثيرة تتعلق بالصلاة, والصيام, والعِدد, وغير ذلك, ولهذا يحسن بالإنسان أن يفهم أحكام الحيض ويتقنها بقدر المستطاع.

& يذكر أن بعض طلبة العلم لما قرأ ما كتبه الفقهاء في الحيض عن المتحيرة والشاكة, وما أشبه ذلك, فكأنه عجز عن فهم هذا الباب, فقال لشيخه: يا شيخ نحن لا نحيض, فقد أراحنا الله منه قدراً, فأرحنا منه شرعاً.

& الغالب أن النساء أعلم بالحيض من الرجال, كما تقدم...عن بعض السلف أنه كان يُسأل عن الحيض, فيقول: النساء أعلم من الرجال.

**[١٣]ـــ**

- **السؤال مفتاح العلم:**

& السؤال مفتاح العلم, وقد قيل لابن عباس رضي الله عنه بم أدركت العلم؟ قال: بلسان سؤول, وقلبٍ عقول, وبدن غير ملول, فلا ينبغي للإنسان أن يستحي من الحق أبداً, بل يسأل عن كل ما يشكل عليه.

- **التعليم بالفعل لأنه أبلغ:**

& ينبغي للإنسان أن يعلم الناس بالفعل كما يعلمهم بالقول, لأنه أبلغ, ولأن التعليم بالفعل يحصل به فهم المعنى, وارتسام صورة الفعل في الذهن, حتى لا ينساه.

- **تبكي لأنها تترك الصلاة:**

& قوله: " يرحم الله هنداً! لو سمعت بهذه الفتيا والله إن كانت لتبكي, لأنها كانت لا تُصلي ", هذه امرأة معروفة عندهم وكأنها _ والله أعلم _ كانت تظن أن الاستحاضة تمنع الصلاة, فكانت تبكى, لأنها تترك الصلاة.

- **كثرة ذكر الله تجعل البركة في وقت الإنسان وعمله:**

& الإنسان إذا وفقه الله لكثرة الذكر بارك الله له في وقته وبارك له في عمله... والعبد إذا عرف أن الله يبارك له في وقته بسبب ذكره لربه, فليداوم عليه, وليس ذكر اللسان, بل ذكر القلب...نسأل الله أن يعيننا بمنه وكرمه على هذا.

- **من أسباب مسّ الجن:**

& لا أستبعد أن كثرة مسّ الجن _ في الوقت الحاضر _ من أسباب الغفلة عن ذكر الله تعالى في مواضع الذكر.

- إنكار المنكر, لكن لا يوبخ من فعله اجتهاداً أو تأويلاً أو جهلاً:

& انظر إلى سيرة النبي عليه الصلاة والسلام...تجد أنها مبنية على...أن من فعل المنكر اجتهاداً أو تأويلاً أو جهلاً فإنه لا يُوبخ ولا يؤنب, ولكن يُهدى إلى الحق.

& الأعرابي الذي بال في المسجد لم يوبخه, بل دعا بلطف, وقال: (( إن هذه المساجد لا تصلح لشيءٍ من هذا البول ولا القذر, إنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن )) أو كما قال.

& الذي تكلم وهو يصلي...لم يوبخه, فقال معاوية: فبأبي هو وأمي, ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه والله ما كهرني ولا نهرني وإنما قال ( إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن) أو كما قال.

& الذي جاء تائباً _ وهو مجامع في نهار رمضان _ لم يوبخه, لكن أرشده إلى الصواب, وفي النهاية أعطاه تمراً طعاماً لأهله, فذهب إلى أهله مسروراً, وقد كفر الله عنه, وقد برِأت ذمَّته, وقد رُزق طعاماً.

& ينبغي أن نعلم الناس باللطف واللين, حتى نريهم سماحة الإسلام, إذ بعض الناس يستعمل العنف في الدعوة إلى الله وفي إنكار المنكر وفي إقامة المعروف...وهذا غلط!

[١٥]ـــــ

- أسماء الفاتحة:

& الفاتحة...سماها النبي صلى عليه وسلم "أم القرآن"...والإنسان إذا تدبرها وجد أنها أم القرآن حقاً, وهي أم القرآن حقاً بلا شك, وانظر كلام ابن القيم رحمه الله عليها في أول : مدارج السالكين " تجد العجب العجاب.

& للفاتحة أسماء, منها: " الفاتحة ", " أم القرآن ", ومن أراد أن يقف على أسمائها, فليراجع " الإتقان " للسيوطي.

- كلمة عجيبة:

& يقول سفيان بن عيينة رحمه الله كلمة عجيبة, يقول: من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود, لأنهم علموا الحق وتركوه, ومن فسد من عُبادنا ففيه شبه من النصارى, لأنهم أرادوا الحق فضلوا عنه.

- كيد النساء:

& المرأة كيدها عظيم, لكن كيدها يزول إذا اعتصم الإنسان بالله عز وجل, وكان قوياً به, فإن الله تعالى يهيئ له الأسباب التي تحميه من كيد النساء.

- وضع المسجل للأذان في الدوائر الحكومية:

& بعض الدوائر الحكومية الآن تضع المسجل لأذان الظهر! وهذا لا يصلح, لأن هذا حكاية صوت ماضٍ.

- التشديد على الإنسان في المرض الذي يموت منه وحسن الخاتمة:

& هل يفهم...أن الإنسان إذا كان معروفاً بالصلاح وشُدد عليه المرض الذي مات فيه أن هذا يدل على حسن الخاتمة؟ فالجواب: ربما يدل على هذا وقد ابتلي الرسول عليه الصلاة والسلام ليتم له مقام الصبر لأن مقام الصبر مقال عال.

[١٦]ـــ

- **الناس إذا تفرقوا الأجسام تفرقت القلوب:**

& الأولى في حق الذين يكونون في مكان واحد أن يجتمع بعضهم إلى بعض, سواء في حلقة القرآن أو العلم أو غير ذلك, وأن لا يتفرقوا, لأن الناس إذا تفرقوا بالأجسام تفرقت القلوب.

- **السجود المنفرد عن الصلاة:**

& مسألة: لو أن الإنسان سجد بدون صلاة وجلس يدعو في السجود طويلاً والسجدة منفردة عن الصلاة؟ الجواب: إن هذا مبتدع, لأن السجود المنفرد لا يكون إلا لسبب وهو التلاوة أو الشكر وما سوى ذلك فلا بد أن يكون في نفس الصلاة.

- **التبرك بآثار الصالحين:**

& قول الشارح رحمه الله تعالى " ففيه التبرك بآثار الصالحين" فهذا ليس بصحيح لأن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ويدلُّ لهذا أن الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يفعلون هذا فيما بينهم مع أن فيهم الصالحين, وفيهم الكبراء, والفقهاء.

- **الحكمة من إعطاء الرسول عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم:**

& الرسول صلى الله عليه وسلم أُعطي جوامع الكلم, والحكمة من ذلك _ والله أعلم _ لتكون هذه الشريعة قواعد وضوابط لا مسائل جزئية فردية, حتى يمكن لآخر الأمة أن تبني المسائل الجزئية على هذه الكلمات الجوامع.

- **حرص الإنسان على المال والشرف يُفسد الدِّين:**

& جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: (( ما ذئبان جائعان أرسلا في غنمٍ بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه)) يعني: أن حرص الإنسان على المال والشرف يُفسد الدِّين كما يفسد ذئبان جائعان أرسلا في غنم.

[١٧]ـــ

- **الفرق بين الكاهن والعراف:**

& الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل, يقول لك مثلاً: سيكون إذا كذا وكذا, نقول: هذا كاهن, بخلاف العرّاف, فالعراف يُخبر عن المغيبات ولو كانت حاضرة أو ماضية.

- **عداوة الشيطان أهل الخير:**

& انظروا عداوة الشيطان أهل الخير, تجد بينهم معاداة في كثير من الأحيان, وأهل الشر بينهم تكاتف وتساعد لأنهم يرضون الشيطان وأهل الخير لو تكاتفوا لأغضبوا الشيطان فلذلك يحرش بينهم ويلقي العداوة بينهم من أحل ألا تكونوا لهم كلمة واحدة

- **شارب الدخان إذا كان له رائحة كريهة فإنه لا يجوز أن يحضر المسجد:**

& نهيُ الإنسان أن يحضر المساجد وقد أكل من الثوم وذلك لكراهة ريحه...ويقاس الدُّخان على ذلك, إذا كان شارب الدخان له رائحة كريهة فإنه لا يجوز أن يحضر المسجد, لأنه يؤذي الملائكة ويؤذي المصلين, ولهم أن يخرجوه من المسجد.

- **رجال الشورى:**

& يجب أن يكون رجال الشورى من أهل الخير والصلاح...فلا يؤتى بالشورى من كلِّ ما هبَّ ودبَّ كما يوجد في البرلمانات في بعض الدول, هذا غلط وخطأ.

& الواجب أن يكون أهل الشورى ممن اتصفوا بثلاثة أمور: الأول: العلم, والثاني: الإيمان ويتبعه الأمانة, والثالث: البصيرة في أحوال الأمة والخبرة.

& كلما قلّ رجال الشورى كان أحسن وأولى, لأن عمر رضي الله عنه حصرهم في ستة, وفيهم من توفي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم...لأن كلما صغَّر نطاق الدائرة كان أقرب إلى الصواب.

[١٨]ـــ

- **دخول الجن في الإنس:**

& هل الجن يدخل الإنس؟ الجواب: نعم, لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (( إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم )) بالوسوسة وبالإيذاء, لأنه يدحل فيه ويؤذيه, كما هو مشاهد مجرب.

& دواء هذا العلة الإكثار من ذكر الله عز وجل, والإكثار من الآيات التي بها الاستعاذة بالله عز وجل من شر الوسواس الخناس, وكذلك أيضاً قراءة آية الكرسي, فإنه لا يزال على الإنسان من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح.

- **صور من حرص الصحابة رضي الله عنهم:**

& حرص الصحابة رضي الله عنهم على التسابق في الخير, لقولهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم: " ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم " يعني: وحلّفونا.

& حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم, فيسألون عما يشكل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم, لكن لا لمجرد العلم النظري, بل للعلم العملي المقرون بالعمل.

- **الدخول مع الإمام على أي حال كان:**

& الإنسان يدخل مع الإمام على أي حال كان الإمام, حتى وإن كان في السجود أو في الجلوس بين السجدتين, أو في القيام بعد الركوع فإنه يدخل معه لقوله صلى الله عليه وسلم: (( فما أدركتم فصلوا ))

- **الحرص على طلب العلم:**

& العلم لا بد فيه من حرص وجدٍّ واجتهاد, ويقال: أعط العلم كُلّك تُدرك بعضه, فإن أعطيته بعضك فاتك كله, وهذا صحيح.

**[١٩]**

- **الحضور للمسجد مبكراً:**

& بعض الناس يتأخر في الحضور إلى المسجد بحجة أن الصلاة لم تقم بعد وأرى أن هذا غلط كلما تقدم الإنسان للمسجد وصلى فإنه على خير ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة وكان من هدي الصحابة رضي الله عنهم أنهم يبكرون ويأتون إلى المسجد

- **خفة الصلاة وثقلها على الإنسان:**

& إذا رأيت من نفسك أن الصلاة ثقيلة عليك فاعلم أن في قلبك نفاقاً, لأن هذا من شأن المنافقين, وإذا رأيت من نفسك خفةً إذا أتيت الصلاة واستبشاراً بقدومها واطمئناناً فيها فاعلم أن هذا دليل على قوة إيمانك.

- **قرة العين بالصلاة:**

& كلما قرت عين الإنسان بالصلاة كان ذلك دليلاً على قوة إيمانه, لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (( وجُعلت قُرَّةُ عيني في الصلاة ))

- **يقاس الرجل في صدق إيمانه بشهود صلاة الجماعة:**

& يقاس الرجل في صدق إيمانه بشهود الجماعة, إذا عرف أنه محافظ على الجماعات عُلِم أنه مؤمن, وإذا رُئي كسولاً متخلفاً ففيه خصلة من النفاق, فقد يكون منافقاً خالصاً والعياذ بالله, وقد يكون فيه خصلة من المنافقين.

- **فوائد المشي إلى الجماعة:**

& المشي إلى الجماعة يحصل به هذه الفوائد الثلاث: الحسنة, ورفعة الدرجات, وتكفير السيئات.

& كل يوم تغدو إلى المسجد وتروح خمس مرات يعد لك في الجنة خمس ضيافات, والحمد لله, نعمة كبيرة.

**[٢٠]ـــ**

- **وجوب صلاة الجماعة في المساجد:**

& القول بأن الجماعة لا تجب في المساجد ضعيف جداً, فهي فرض عين على الإنسان أن يحضر إلى المسجد إلا من عذره الله.

- **الرجوع عن الفتوى:**

& لا يُلام الإنسان إذا رجع عن فتواه بل يحمد على ذلك وقد أمر عمر رضي الله عنه أبا موسى الأشعري رضي الله عنها بهذا فقال: لا يمنعنك قضاء قضيته بالأمس أن ترجع إلى الحق_ أو كلمة نحوها_ فإن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

- **الأسواق:**

& الأسواق...أبغض البلاد إلى الله, لأن الأسواق يكثر فيها اللغط والكلام المنكر, وربما يكون فيها الكذب والغش, فهي مواضع معصية, فلذلك كانت أبغض البلاد إلى البلاد إلى عز وجل.

- **جزاء من يدخل السرور على إخوانه:**

& إدخال السرور على إخوانك من الأمور المطلوبة, لأنك تفرحهم, وربما يكون من جزائك عند الله عز وجل أن يشرح الله صدرك دائماً, فإن الله تعالى يجازي الإنسان بحسب عمله.

- **متفرقات:**

& من صلى الفجر فهو في ذمّة الله عز جل, أي: في عهده وأمانه.

& العفريت من الجن هو الصارم الفتاك المتمرد الخبيث, يعني: الشديد من الجن.

& كلما رأى الشيطان إقبالاً من العبد على طاعة الله فإنه يهاجمه مهاجمةً شديدةً عظيمةً, أعاذنا الله وإياكم من شره.

ـــــ[٢١].

& إنسان...يفكر دائماً في مسألة من المسائل فرأى في الرؤيا هذه المسألة, نقول: هذا حديث نفس وليس برؤيا.

& جدير بكل مؤمن أن يكون حريصاً على العلم من أجل أن يعبد الله على بصيرة, وأن ينفع عباد الله بما علمه الله.

& الحمد هو وصف المحمود بالكمال محبةً وتعظيماً.

& الشام في الأصل تشمل فلسطين.

& ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في آخر الفتوى الحموية كلاماً عجيباً, قال: يقال إنه ما أفسد الدنيا إلا نصف متكلّم ونصف فقيه ونصف طبيب ونصف نحوي

& الدين الإسلامي يحارب القلق ويوجب على من تمسك به أن يطرح كل ما فيه القلق, لقوله صلى الله عليه وسلم: (( فليطرح الشك وليبن على ما استقين ))

- استشعار علو الله عز وجل الذاتي والوصفي :

عندما تقول "سبحان ربي الأعلى" في السجود فأنت تستشعر أنه فوق كل شيء وأنه الأعلى في جميع صفاته, والأعلى في علمه, والأعلى في سمعه, والأعلى في بصره, والأعلى في قدرته, والأعلى في حكمته, والأعلى في عزته, وهلم جراً.

- محبة الله سبحانه وتعالى للعبد:

& محبة الله للعبد مرتبة عالية, لا ينالها إلا من أتى بأسبابها من: الصبر, والتقوى, والإحسان, وغير ذلك من أسباب المحبة, ويجمعها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: ﴿ قُل إن كنتم تُحبون الله فاتبعوني يُحببكم الله﴾ [آل عمران:٣١]

& كم من إنسان يقول: إنه يحب الله, لكن تجد قلبه مملوءاً بمحبة غير الله, أو تجد قلبه مُشطّراً, محبةً لله ومحبةً لغير الله, فينقص إيمانه ويضعف, لكن إذا أحببت الله أحبك الله عز وجل, والجزاء من جنس العمل.

& كلما كان الإنسان أشد اتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أقرب إلى محبة الله تعالى.

& محبة الله تعالى ليست ثوابه, بل الثواب من آثار المحبة.

[٢٣]ـــ

- **مسائل تتعلق بالقرآن الكريم:**

& هل يجوز التباكي عند قراءة القرآن؟ الجواب أن نقول: أما البكاء الذي يرِد على النفس بدون تكلف فهذا طيب, وكلما كان الإنسان أكثر حضوراً في قلبه فإنه يُسرع إليه البكاء, والغالب أن الذي يقرأ مع غفلة لا يبكي.

& الإنسان إذا نسي شيئاً من القرآن لا يقول: " نسيت" بل يقول: " أُنسيت" ومعلوم أن الذي أنساه هو الله عز وجل.

& الماهر بالقرآن هو الذي يجيد قراءته إجادةً تامة, ويسهل عليه النطق به, لكونه أتقنه ومهر فيه

& لا يقول: ( صدق الله العظيم ) عند انتهاء القراءة, وهذه الكلمة مُحدثة, ما كان الناس يقولونها, لكنها أُحدثت ـ والله أعلم ـ من القُرّاء المتأخِّرين, ولهذا لا ينبغي للإنسان أن يقولها, بل هي بدعة.

& ما نراه اليوم من سحر الناس الذين يقرؤون سورة البقرة فإما أن يقال: إنه يدخل في قوله: ﴿إلا بإذن الله﴾ أو يقال: إنهم لا يقرؤونها بإيمان, أو لا يقرؤونها بتدبر, أو يقرؤونها مع شك في بعض الآيات.

& تسمى سورة الإخلاص, إما: لأن الله أخلصها لنفسه, وإما لأنها تخلِّص قارئها من الشرك, ويجوز أن تكون للأمرين: أخلصها الله لنفسه, فلم يذكر فيها شيئاً يتعلق بغير صفاته, وهي تخلص قارئها من الشرك, لأن فيها تمام التوحيد.

& الصواب أن التجويد تحسين للفظ فقط, وأنه سنه, من أجاده وحصل منه ذلك بدون تكلف فهو خير, ومن تكلفه وصده ذلك عن تدبر القرآن فإنه لا ينبغي, فاقرأ على حسب طبيعتك بشرط أن لا تلحن أو أن ترفع منصوباً....وما أشبه ذلك.

ـــ[٢٤]

- الوثوب عند القيام من النوم:

& ينبغي للإنسان أن يثب وثوباً عند القيام من النوم, يعني: يقوم بسرعة, لأنه إذا قام بتباطؤٍ رجع فنام, وكثير من الناس إذا قام بتباطؤ حتى لو سمع منبه الساعة صار بين اليقظة والمنام, ثم غفا...ولكنه إذا قام بقوة ووثوب طار عنه النوم.

- السؤال عن الإنسان الذي يأتي إليك مع وافد وأنت لا تعرفه:

& ينبغي للإنسان إذا أتاه من يعرف ومن لا يعرف, أن يسأل عمّن لا يعرف, لأنه قد يكون صديقاً للوافد, وعدواً للمضيف, فيتلقف الأخبار, وينشر الأسرار, ويقوم بالإضرار, فأنت اسأل من الذي معك, حتى تعرف أنه صديق أو عدو.

- الحرص على معرفة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام:

& أحثكم على معرفة أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام حتى تتأسوا به لما في ذلك من قوة الإيمان, وقوة محبة الرسول عليه الصلاة والسلام, والثواب من الله عز وجل.

- النطق بكلمة الكفر على سبيل المزح:

& لو نطق إنسان بكلمة الكفر, ثم قال: إنه مازح, فهذا لا شك أنه يؤاخذ, كما قال تعالى: ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ [التوبة:٦٥_٦٦]

- آداب توجب المودة والمحبة:

& الإنسان إذا خاطب من هو دونه في السن فإنه يقول: (( يا ابن أخي ))...وإذا أراد أن يخاطب من هو أكبر منه, يقول: يا عم, وهذا من الآداب التي ينبغي للإنسان أن يلتزم بها, لأنها توجب المودة والمحبة والتلطُّف.

[٢٥]ـــ

- **علامات ليلة القدر:**

& علامات ليلة القدر التي تكون في نفس الليلة فهي: كثرة الأنور, وانشراح صدر المؤمن, وحبه الدعاء, وكذلك أيضاً تكون في الغالب ليلة هادئة, ليس فيها رياح عاصفة ولا رعود قاصفة...حتى يتسنى للناس أن يجتهدوا في الصلاة والذكر والدعاء

- **الصدى:**

& ما يوجد الآن مما جعل في بعض المساجد فيسمونه " الصدى" فهذا محرم, لأن هذا الصدى _ حسب ما بلغنا _ يجعل الحرف مكرراً, فمثل " المصيررر" وهكذا بقية الحروف, كلما وقف كرر ما وقف عليه, وهذا زيادة في كلام الله عز وجل.

- **المجاهر بذنبه قد جنى على نفسه وعلى غيره:**

& المجاهر: هو الذي يفعل الذنب ثم يصبح يتحدث به إلى الناس, فهذا قد جني على نفسه, وظلم نفسه, وظلم غيره أيضاً, لأن غيره إذا رأى مثل هذا الرجل يتهاون بالواجبات, أو يفعل المحرمات اقتدى به وتجرأ.

- **التعوذ بالمعوذتينِ:**

& المعوذتينِ: ﴿ قُل أعُوذُ برب الفلقِ ﴾ ﴿ قُل أعُوذُ برب الناس ﴾ ينبغي للإنسان أن يقرأ بهاتين السورتين حينما يُحسُّ بعدو يريده أو ما أشبه ذلك,...فإنه ما تعوذ أحد بمثلهما أبداً.

- **الدعاء للميت:**

& الدعاء على الميت إذا كان أهلاً لذلك....فإذا ذُكِر عندك ميت وأنت تعرف أنه من أهل الخير فترحَّم عليه...فهو بحاجة إلى لذلك, لأنه أحوج ما يكون إلى العمل الصالح.

[٢٦]ـــ

- الثناء على الميت:

& كونك تثني عليه خيراً فمن أجلّ أن تزرع محبة الناس له, وإذا أحبوه فإنهم سوف يدعون له بالرحمة والمغفرة.

- العلم والفهم:

& لا بُدّ من العلم والفهم, فالعلم بلا فهم ثمرته قليلة, والفهم بلا علم خطر عظيم على الإنسان أن يُفتي بحسب عقله وذوقه, ويُخطئ كثيراً.

- معنى الصمد:

& ﴿ الله الصمدُ ﴾ أجمعُ ما قيل فيه: أنه الكامل في صفاته, الذي تصمد إليه جميع مخلوقاته, أي: تلجأ إليه, وتحتاج إليه.

- أصحاب الهموم والغموم:

& تجد الذين أوتوا شيئاً من الدنيا تجد غالبهم في نكدٍ وهمٍّ وغمٍّ, كما هو معروف عند التجار بتتبعهم زيادات الأسعار ونقصانها في السلع, وما أشبه ذلك.

& أشد الناس همّاً وغمّاً وإثما: من ينفقون أموالهم في اللهو والمحرمات.

- التشبه بالكفار والاحتفال بأعيادهم:

& الحذر من التشبه بالكفار, ولا سيما فيما يعتقدونه قربة...ويتفرع على ذلك: ما هو في وقتنا الحاضر من فعل بعض السفهاء الجهلاء, من احتفالهم بعيد الكفار (الكرسمس) وغيره فإن هذا حرام بلا شك.

& الواجب أن نمقتها وأن نحذر منها, أما أن نشاركهم في هذه الأعياد, ونهنئهم, ونقدم الحلوى, والأطعمة الشهية فهذا لا يجوز بلا شك, ونرى أنهم لو أهدوا إليك بهذه المناسبة فلا تقبل لأنك إذا قبلت اطمأنوا, وقالوا: قد رضي بما نحن عليه.

[٢٧]

- خصائص الجمعة:

& لليهود السبت, وللنصارى الأحد, ولهذه الأمة الجمعة, وله خصائص كونية وخصائص شرعية, ومن أراد الاطلاع عليها فليراجع " زاد المعاد " لابن القيم رحمه الله, فقد أجاد فيه وأفاد.

- خطبة الجمعة:

& الأفضل للخطيب أن يأتي بالكلام الموجز البليغ المؤثر, والتطويل المكرر لا فائدة منه, وإنما يحدث الملل والضجر حتى يقوم الناس إلى الصلاة وهم في ملل وكسل, وأن من الفقه أن يقصر الإنسان الخطبة حتى تكون وجيزة بليغة.

& لا بد من خطبة تتحرك بها القلوب, وتحصل بها الفائدة...ينبغي للإنسان أن يخطب خطبة بحيث يقول الناس: ليته استمر, ولا يقولوا: هذا أطال ومللنا, والإنسان يعرف من نفسه قبول الناس لخطبته وكلامه وعدم قبول ذلك.

& ينبغي أن يكون الخطيب ذا بيان وفصاحة حتى يجذب الناس, والبيان قد يكون بتركيب الجمل بعضها إلى بعض وقد يكون في صفة الأداء وانفعال النفس عند الخطبة

- ما يشرع التجوز فيه من النوافل:

& ما يشرع التجوز فيه من النوافل: أ- تحية المسجد إذا دخل والإمام يخطب.

ب- سنة الفجر ( ركعتا الفجر ) جـ الركعتان اللتان يفتتح بهما صلاة الليل.

د- ركعتا الطواف.

- الصدقة من أسباب النجاة من النار:

& الصدقة سبب للنجاة من النار, لأنه صلى الله عليه وسلم قال: (( تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم)) فدل هذا على أن الصدقة من أسباب النجاة من النار.

[٢٨]ـــــ

- **من مات بصاعقة فهو من الشهداء:**

& إذا نزلت صاعقة بإنسان فإنها سوف تحرقه...فهل يكون هذا من جنس الذي مات بحرق النار ويكون من الشهداء؟ نقول: نعم, هذا من الشهداء, ويكون الله قد أراد له خيراً أن يموت على هذه الحال إن شاء الله.

- **الكسوف تخويف من عذاب انعقدت أسبابه**

& كسوف الشمس له سبب, وهو أن يحول القمر بينها وبين الأرض هذا سبب طبيعي...لكن هناك سبب شرعي أعظم من هذا وهو ما أشار إليه النبي صلى الله الصلاة والسلام أن الله يخوف بهما عباده فتخويف العباد من عذاب انعقدت أسبابه

- **حياة الأعين تبقى بعد خروج الروح من الجسد:**

& الميت إذا مات شُق بصره بمعنى انفتح كأنما ينظر إلى شيء, وأنه ينظر إلى الروح (روح الإنسان) تخرج من جسده, والبصر يبقى حيّاً ينظر إلى روحه خرجت منه وهذا قد شهد به الطب الحديث وأن حياة الأعين تبقى بعد خروج الروح من الجسد.

- **عذاب الميت ببكاء أهله عليه**

& قوله عليه الصلاة والسلام: (( إن الميت يُعذبُ ببكاء أهله عليه ))...الذي اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله, وهو الصحيح: أن المراد بالعذاب هنا الهم والغم والتحسُّر, وما أشبه ذلك, وليس عذاب العقوبة.

- **الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب:**

& التفاخر بالأنساب والطعن فيها لا شك أنه من أمر الجاهلية...الفخر في الحقيقة بالعلم وبالعمل الصالح وبالإحسان إلى الخلق, بهذه الخصال الجميلة الحميدة, أما أنهم من آل فلان أو من آل فلان أو أنه لا يعرف له نسب فهذا لا يفتخر به!

**[٢٩]**

- **النياحة:**

& النياحة هي البكاء على الميت برنَّة وصوت يشبه نوح الحمام, وهذا يدلُّ على كمال التحزن والتحسر, وفيه الإيماء إلى أن هذا النائح لم يرضَ بقضاء الله وقدره.

- **تغير وجه الميت:**

& يجب أن يختار للغاسل أمين عليم...لأن غير الأمين لا يؤتمن أن ينشر العيوب التي يجدها في الميت...مثل أن يرى وجه الميت متغيراً كالحاً مظلماً فإن هذا يدل على شيء سيئ, نسأل الله أن يحسن لنا ولكم الخاتمة.

& بعض الناس إذا مات يستنير وجهه, وتجده مشرقاً أحسن من كونه حيّاً.

- **القيام عند رؤية الجنازة:**

& الإنسان مأمور إذا رأى الجنازة أن يقوم ليس إكراماً للجنازة, بل تهويلاً للموت, وتذكيراً للنفس, لأننا لو فرضنا أن الجنازة مرت بالإنسان وهو غافل يحدث صاحبه أو يمزح...صار كأنه لم يرفع بالموت رأساً, ولم يرَ للغفلة عنه بأساً, وهذا لا ينبغي.

- **ذبح الأضاحي أفضل من الصدقة بثمنها:**

& ذبح الأضاحي أفضل من الصدقة بثمنها, لأن الرسول عليه الصلاة والسلام أمر بذبحها وتفريقها, ولو كان الأفضل التصدق بثمنها لكان أمر به, لأنه أنفع للناس لأن الإنسان إذا أعطي الدراهم تصرف فيها كما يشاء بخلاف ما إذا كان أعطي اللحم.

- **متفرقات:**

& المجتهد إذا أخطأ فله أجر, ولا يجوز أبداً أن يُلام, أو يوجه إليه القدح.

& الاحتساب معناه: أن الإنسان يشعر بأن الله سبحانه وتعالى سيعوضه على هذا العمل, ويثيبه عليه.

**[٣٠]**

& الكتاب إذا أطلق عند النحويين فالمراد به: كتاب سيبويه.

& قوله عليه الصلاة والسلام: (( اجعلني نُوراً )) معناه: أن الله سبحانه وتعالى يهدي به الناس, لما يبذله من العلم والهدى.

& إذا رأيت من نفسك رقّةً ولياناً لعباد الله فأبشر بالخير, فإن هذا عنوان على رحمة الله إياك, وإن رأيت الأمر بالعكس فعالج نفسك وعوّدها الرحمة.

& رحمة الصغار والعطف عليهم والحنو عليهم, وتطيب خواطرهم, هذه من أقرب الأسباب ومن أكبر الأسباب التي تُعين الإنسان على الرحمة.

& الإنسان...المرض يُكفر به عن سيئاته, ومع الصبر والاحتساب يرفع له في درجاته, وهذا خير.

& الإنسان إذا كان حوله نيام فينبغي أن يفعل الشيء سراً بقدر ما يمكن, لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل كذلك: قام رويداً رويداً وفتح الباب لئلا تستيقظ عائشة رضي الله عنها.

& الدعاء لمن ذكرك بما نسيت...وهكذا يُقال في كل من أحسن إليك أن تدعو له, سواء كان يسمع أو لا يسمع.

& الصواب أن كشف المرأة وجهها بحضرة الرجال لا يجوز لما في ذلك من الفتنة.

& لا ينبغي للإنسان أن يكثر من الشكاية, بل يصبر ويحتسب, ولا يكون كالمرأة كلما جاء شيء جاء يشكو, هذا غلط, فالإنسان العاقل الرجل الحازم يتصبر.

& يجب على الرعية إذا دعت الحاجة أن تكتب إلى الراعي أن تكتب إقامة للحجة, وإبراءً للذمة, والإنسان إذا كتب بنية صالحة لا بنية الانتقاد واللوم والذم فإن الله يجعل في كتابته بركة.

[٣١]ـــ

& السنن الراتبة إذا فاتت يستحب قضاؤها, وهو الصحيح عندنا

& ينبغي للإنسان إذا رأى الغيم ولا سيما الغيم الذي يخرج عن العادة إما بجهمته وسواده وثقله وإما بقصف رعده وكذلك الرياح فينبغي أن يخاف منه لأنه قد يكون غضباً.

& الآن القلوب قيها قسوة عظيمة في الواقع, فعلى أن الإنسان أن يحاول بقدر ما يستطيع أن يلين قلبه.

& مشروعية الخطبة في صلاة الكسوف بعد الصلاة, وهل هي خطبة راتبة أو عارضة؟ في ذلك خلاف بين العلماء رحمهم الله,....والصحيح أنها خطبة راتبة.

& الإنسان يتسلى بغيره, ويتأسى به أيضاً.

& المراد بتغسيل الميت هو تنظيفه حتى يقدم على الله عز وجل على أكمل وجه في النظافة.

- الظاهر أن الآلات الفتاكة سوف تزول:

& الظاهر أن هذه الآلات الفتاكة سوف تزول....وليس هذا التصور ببعيد, فهذه الآلات الآن قائمة على الوقود ( البترول ) مثلاً, والأشعة الشمسية مثلاً ربما تتلف, ولكن متى يكون هذا ؟ فالله أعلم.

- أكل الحرام وعدم استجابة الدعاء:

& التحذير من أكل الحرام, وأنه سبب لمنع إجابة الدعاء, والعياذ بالله, والحرام ليس هو أن الإنسان يمشي على الناس يسرق أموالهم فقط, بل من فرَّط فيما يكافئ عليه فإن أخذه ما زاد على عمله يعتبر حراماً.

& الموظف إذا كان يأتي بعد الدوام, ويخرج قبل الدوام, فما زاد عن العمل الواقع تكون مكافأته حراماً, فيكون أكل الحرام, ومن عامل بالربا أكل الحرام, ومن غشّ وكذب في بيعه وشرائه يكون أكل الحرام, فالمسألة خطيرة جداً.

& نجد الناس يدعون الله تعالى كثيراً ولا تجد إجابة, كم يدعون الله تعالى بالاستسقاء ولا تجد إجابة؟!...السبب كثرة أن كثرة أكل الحرام تمنع من هذا.

[٣٣]ـــ

- كل معروف صدقة:

& قوله عليه الصلاة والسلام: (( كل معروف صدقة )) هذا يشمل المعروف المالي, والبدني, والجاهي, والعلمي, وغير ذلك, ويشمل أيضاً أنواع الذكر: قراءة القرآن, والأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر, كل هذا معروف.

- بذل المال في طاعة الله من أسباب انشراح الصدر:

& ذكر ابن القيم رحمه الله أن بذل المال من أسباب انشراح الصدر, وهذه فائدة عظيمة: أنك إذا بذلت المال في طاعة الله وفيما يقرب إلى الله عز وجل فإنه من أسباب انشراح الصدر, ذكر هذا في زاد المعاد.

- الإنسان القدوة لا ينبغي له أن يتهاون في السنن:

& الإنسان القدوة لا ينبغي له أن يدع السنة, لأن الناس يقتدون به, ففعله لها كأنه مبلغ عنها, فالإنسان الذي يوفقه الله عز وجل, ويرزقه قبولاً من الناس لا ينبغي له أن يتهاون في السنن, لأنه سيكون قدوةً للناس.

- اتباع الجنائز:

& الإنسان كلما طال عليه الزمن في متابعة الجنائز قسا قلبه, لكنه إذا اتبع الجنائز فإن اتباع الجنائز يلين القلوب, ويحييها.

& اتباع الجنائز من أفضل الأعمال, لأن فيه هذه الفوائد الثلاث: الاتعاظ, والقيام بحق الميت, والتألف إلى ذويه.

& قال العلماء رحمهم الله: ينبغي للإنسان متبع الجنائز ألا يتحدث في شيء من أمور الدنيا, وأن يجعل همه التفكر والتأمل في حاله ومآله, وأنه اليوم يشيع هذا الرجل, وغداً يشيعه الناس حتى يتعظ.

[٣٤]ـــ

- **من فوائد عيادة المريض:**

& في عيادة المريض من الفوائد...أنه يدخل السرور على قلب المريض, وكم من إنسان عاد مريضاً ثم شفي المريض! فتجد هذا المريض لا ينساها أبداً, فيذكرها دائماً, وهذا غير الزيارة العادية, إذ الزيارة العادية تنسى مع الإيام.

- **من عرف قدر الدنيا لم يُهمه المال:**

& كلما شاب الإنسان شبَّ معه الأمل وحب المال يعني يحبَّ أن يعيش طويلاً ولكن الإنسان الذي يعرف قدر الدنيا لا يُهمُّه لأنه ينتقل من الدنيا إلى ما هو خير منها إذا كان مؤمناً....فهو ينتقل من كدر وتنغيص وبلاء إلى راحة وطمأنينة ونعيم.

- **حال الناس الآن بعد أن فتحت عليهم زهرة الدنيا:**

& إذا فتح الله علينا زهرة الدنيا....الغالب أنه يكون شراً وهذا هو الواقع, لو رأيت الآن حال الناس في هذا الوقت الذي كثُر فيه المال وحالهم قبل ذلك لوجدت أنهم قبل ذلك كانوا أشد إقبالاً على الطاعات, وأسلم قلوباً, وأحسن سيرة.

- **مال نعم الصاحب لصاحبه:**

& المال الصالح نعم الصاحب لصاحبه إذا كان ينفقه في سبيل الله, يعطي الفقير, واليتيم, وطالب العلم, ويطبع الكتب وينشرها بين الناس, ويسلك طرق الخير, هذا لا شك أنه يُغبط على ماله, وهذا مال نقول: إنه نعم الصاحب لصاحبه.

- **فتن تعمى الأبصار والقلوب:**

& ألآن عندنا إذا حثثت على طاعة ولاة الأمور انتقدك بعض الناس, وقال: هذا يُداهن, وهذا يفعل, مع أنك أمرت بشيء جاء الأمر به في القرآن والسنة, لكن الفتن التي تموج تُعمي الأبصار والقلوب, نسأل الله العافية.

**[٣٥]**

- **من أخذ المال بغير حقه:**

& من ألحَّ في طلب المال, أو استشرف له, ثم أخذه فإنه لا يُبارك له فيه, ويكون كالذي يأكل ولا يشبع,...ومن أَعطى شيئاً حياءً وخجلاً فإن آخِذَه يملكه, لكن لا يدخل عليه بخير إذ إنه لا يبارك له فيه.

& القاعدة: كلُّ من أخذ المال بغير حقه فإنه يبتلى بالشُّحِّ كالذي يأكل ولا يشبع, والذي يأكل ولا يشبع لا ينفعه أكله.

- **الإكثار من قراءة القرآن بتدبر يلين القلب:**

& طول الأمد في عدم تلاوة القرآن تؤدي إلى قسوة القلب,....فالإكثار من قراءة القرآن يلين القلب, لكن لمن يقرؤه بتدبر, وتمهل, وتعرُّف للمعنى.

- **أحسن مصنف في فوائد الصيام:**

& للصيام فوائد تكلم عليها العلماء رحمهم الله, ومن أحسن من تكلم عليها الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه " اللطائف "

- **المراد بالفقه بالدِّين:**

& قوله عليه الصلاة والسلام ( من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ) المراد بالفقه في الدين...الفقه في الدين كله وليس المراد الفقه الخاص الذي يعرفه الفقهاء بل يدخل فيه علم العقائد وعلم والتوحيد وعلم التفسير وعلم الحديث وكل ما يتصل بالدِّين.

- **لا ينقصان أجراً وإن نقصا عدداً:**

& قوله عليه الصلاة والسلام: (( شهر عيدٍ لا ينقصان )) المعنى لا ينقصان أجراً وإن نقصا عدداً, فرمضان إذا كان تسعاً وعشرين فهو كرمضان الذي يكون ثلاثين, وكذلك ذو الحجة لا ينقص أجره.

[٣٦]ـــــ

- **الخطب مواعظ وفقه وتعليم:**

& من الأمور المشروعة أن الإنسان يذكر الناس بالأحكام الفقهية في الخُطب, وأن الخطب ليست مجرد مواعظ, بل مواعظ, وفقه, وتعليم, وأنه ينبغي للإنسان الخطيب في الخُطب أن يذكُر ما يُناسب المقام.

- **زخرفة المساجد:**

& المساجد...يكره زخرفتها...الذين يعمرون المساجد في الوقت الحاضر, ويحرصون على زخرفتها بأموال طائلة ليسوا على صواب...تجد بعض الناس ينفق على مسجد واحد من هذه الزخارف ما لو تركها لكفي مسجدين أو ثلاثة.

& يجب على طلاب العلم في كل مناسبة أن يبينوا للناس أن عمارة المساجد وتعظيم المساجد هو اتباع الشريعة فيها, هذه هي العمارة, وليست الزخرفة حتى تكون كأنها قصور الملوك.

- **مما يزيد الروابط والألفة:**

& الأصدقاء ينبغي لهم أن يخرجوا مثلاً يتمشون خارج البلد, لأن هذا مما يزيد الصحبة, والمحبة, والمودة. وما رأينا أثراً أبلغ من مثل الأمر يعني القيام برحلة مع الطلبة سواء كان إلى عمرة أو حج أو رحلة عادية...كل هذا يزيد الروابط والألفة.

- **متفرقات:**

& كلما بعد الإنسان عن الأموال التي تكون ثمناً لدينه فإنه هو الخير, فابتعد عن كلّ عطاء يكون ثمناً لدينك. & الصالح الذي يأتي بالواجبات, ويدع المحرمات.

& الإنسان إذا عود نفسه على الصبر صبّره الله, يعني أعانه عليه.

& يقال: من لم يتمش مع القدر لن يعيش عيشةً حميدة.

ـــــ[٣٧].

- مناقشة العلماء:

& ينبغي للإنسان إذا رأى من عالم ما يخالف ما يعتقده حقاً أن يبحث مع العالم, وألا يأخذ بقلبه عليه, أو يُشيع عنه أنه يخالف الحق دون أن يناقشه ويبحث معه, لأنه قد يكون عند العالم ما ليس عند هذا الذي ظن خلاف الحق.

& بعض العلماء إذا ناقشته أمام الناس يغضب, ويُعرض عنك, وبعض العلماء يكون أوسع صدراً, فمثل الأول لا تناقشه أمام الناس, بل ناقشه بينك وبينه, وبأسلوب هادئ, لأن المقصود الوصول للحق.

- بعث الشهيد والحاج والمعتمر على مات عليه:

& الشهيد يُبعث يوم القيامة وجرحه يثعُب دماً, اللون لوم الدم, والريح ريح المسك, ليتميز المجاهدون على غيرهم في هذا الموقف العظيم.

& الحجاج والمعتمرون إذا ماتوا في حجهم وعمرتهم يُبعثون يوم القيامة يقولون: لبيك اللهم لبيك" إظهاراً لعملهم الصالح الذي ماتوا عليه.

[٣٨]ـــ

- جبر القلوب:

& كثير من الناس يقول كلمةً تُؤثر على صاحبه, ولكنه لا يجبرهُ, وهذا من سوء العشرةِ, والذي ينبغي لك أنك إذا قلت كلمة لا بدَّ منها, ورأيتها مُؤثرةً على صاحبك أن تجبر قلبه, وتُبيِّن له السبب حتى يزول ما في قلبه.

- موقع المشعر الحرام من مزدلفة:

& إن قيل أين موقع المشعر الحرام من مزدلفة ؟ فالجواب: الذي فيه المسجد الآن هو مكان المشعَر الحرام.

- شرح خطبة وداع النبي صلى الله عليه وسلم:

& عليه الصلاة والسلام خطب الناس هذه الخطبة العظيمة [خطبة الوداع] وقد شرحها الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله في رسالة صغيرة مفيدة.

- التعليم بالقول والفعل:

& في تشبيك الرسول صلى الله عليه وسلم أصابعه, وقوله: دخلت العمرة في الحج, دليل على التعليم بالقول والفعل.

- الرؤيا الصالحة:

& الاستئناس بالرؤيا الصالحة في إصابة الصواب, وكذلك بيان الخطأ, قد يكون الإنسان أخطأ, وظن أنه على صواب, فيرى في المنام ما يدُلُّ على أنه أخطأ, وهذه من نعمة الله عز وجل على العبد, وتثبيته له أن يرى في منامه ما يُؤيد ما فعل.

- متفرقات:

& الكذب في لسان العرب الإخبار بخلاف الواقع, سواء كان عن سهو, أو خطأ, أو عمد.

[٣٩]ـــ

& رحم الله امرأً كفَّ الغيبة عن نفسه.

& كل زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم قد حججن معه في حجة الوداع.

& الأفصح في " القَعدة " فتح القاف, وفي " الحِجة " كسر الحاء, ويجوز العكس, لكن الأفصح هذا.

& نحن أدركنا في وقت من الأوقات أن الإنسان إذا ذهب في غير وقت الحج يجده خالياً, تطوف ليس معك إلا رجل أو رجلان.

& العدل هو الذي استقام في دينه ومروءته, والفاسق من خرج عن الاستقامة.

& الجارية تُطلق على الصغيرة من النساء, وعلى النساء عموماً.

& " الحدأةُ "طائر شرير يخطف اللحم والذهب, ويخطف كل شيء أحمر.

& الكلب العقور هو الذي يعقر من يمُرُّ به, سواء كان الكلب هو المار, أو كان غيره هو المار, والعقر العضُّ بالأنياب

& ينبغي للإنسان أن يكون على وضوء دائماً, لأن الرسول عليه الصلاة والسلام توضأ وضوءاً خفيفاً, ثم واصل السير إلى المزدلفة.

& مخالفة ولاة الأمور ومنابذتهم ليست بالهينة, بل تُولد مفاسد عظيمة, فالقلوب إذا كرهت ولاة الأمور لم تمتثل لها, فتشتت.

& الذين يسكنون المدينة يقولون: إنا نُحسُّ بأن في طعامنا وشرابنا بركةً لا نُدركها في البلاد الأخرى.

& قوله عليه الصلاة والسلام: (( روضة من رياض الجنة )) يعني أنه مكان للأعمال الصالحة تُرجى فيه الإجابة والقبول...فينبغي للإنسان أن يكثر العمل الصالح في ذلك المكان.

ـــ[٤٠].

- خطورة عدم الامتثال لأمر الله عز وجل وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام:

& ينبغي للإنسان إذا ورد عليه أمر الله عز وحل وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يُبادر بامتثال ذلك لأنه إذا لم يبادر فعليه خطر عظيم كما قال الله: ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون﴾

- عقاقير منع الحمل:

& هل تتخذ المرأة عقاقير تمنع الحمل ؟ نقول: هذا أباحه العلماء رحمهم الله, لكن عند وجود الحاجة, وبعد إذن الزوج.

& سمعنا من أطباء موثوقين أن هذه العقاقير التي تأخذها المرأة لمنع الحمل مضرة جداً وعلى هذا تمنع من أجل ضررها, لا من أجل إيقاف الحمل, لأن إيقاف الحمل في الأصل لا بأس به على وجه مؤقت, لا على سبيل الدوام.

& بعض النساء تستعمل ما يمنع الحمل في أول الزواج, لأنها لا تدري ما يقابلها من الزوج, وهذا لا يجوز, لأن له الحق, وينبغي للإنسان أن يتفاءل, وألا يُغلِّب الشؤم, وإذا كانت شاكة في الرجل فمن الأصل لا تجيبه بالزواج.

[٤١]ـــ

- **الرفاهية:**

& نحن عشنا حياة الرفاهية, وعشنا ما قبلها...وجدنا أن العيشة الأولى خير من هذه بكثير هذه فيها أشياء مريحة للبدن...وفيما سبق ليس الأمر هكذا, لكن راحة القلب والطمأنينة وتعلق القلب بالله عز وجل أكثر بكثير مما هو عليه الآن.

- **المرأة فتنة:**

& قوله عليه الصلاة والسلام: (إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان) دليل على أن المرأة فتنة سواء كانت مقبلةً أو مدبرةً وقوله ( في صورة شيطان) أي: في صورة يُزينها الشيطان حتى يرى الإنسان القبيحة من أجمل النساء.

- **القرّاء الذين يقرؤون أيام العزاء:**

& القرَّاء الذين يأتي بهم الجهال في أيام العزاء ليقرؤوا قراءةً يزعمون أنها للميت ليس لهم ثواب والأجرة التي يأخذونها حرام عليهم فهم حُرموا من أجر الدنيا والآخرة, أما أجر الآخرة فمعلوم, وأما أجر الدنيا فإن هذا المال الذي أخذوه لا يحلُّ لهم.

- **عدم تعريض النفس للإذلال:**

& إياك أن تفعل ما يكون سبباً لإذلال نفسك سواء كان في الأفعال أو في الأقوال, والإحجام خير الإقدام لأن الإنسان إذا أحجم فقد ملك الزمام, لكن إذا أقدم مُلك, ولم يتمكن من التراجع.

- **اجتماع العائلة جميعاً النساء مع الرجال:**

& الطريق الأوربي الذي صار بعض الناس يذهب إليه من اجتماع العائلة جميعاً النساء مع الرجال, وهم غير محارم للنساء, فإن هذه عادة منكرة من وجهين أولاً: مخالفتها للدين في الاختلاط وكشف الوجوه. ثانياً أنها عادة أوربية خبيثة.

[٤٢]ـــــ

- **اختيار ذات الدين:**

& اعلم أنك إذا اخترت ذات الدين استرشاداً بإرشاد النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله سيجعل من لم تكن جميلةً جميليةً, لأنك استرشدت بإرشاد النبي صلى الله عليه وسلم, واخترتها من أجل ذلك.

- **الثناء على الله عز وجل عند ذكره:**

& الإنسان إذا سمى الله عز وجل فينبغي أن يردفه بقوله: "تعالى", أو " عز وجل", أو " جل ذكره", أو ما أشبه ذلك كما أنك إذا قلت: قال رسول الله تتبعه بقولك: صلى الله عليه وسلم, فالله أحق أن يثنى عليه.

- **بحث عن الطلاق في الحيض:**

& الطلاق في الحيض...من أراد مزيداً من هذا البحث في هذه المسألة الهامة فليرجع إلى كتاب " زاد المعاد", وكتاب " تهذيب السنن", كلاهما لابن القيم, فقد أجاد فيهما وأفاد, وما رأيت كلاماً أوفى من كلام ابن القيم رحمه الله في هذا الموضوع.

- **الإنسان قد يبتلى بما يقول:**

& الإنسان قد يبتلى بالقول إذا قاله, يعني: إذا قال قولاً سيئاً, فقد يبتلى به, ولهذا يقول القائل:

احفظ لسانك أن تقول فتبتلى  إن البـــلاء مُـوكل بالمنــطق

- **متفرقات:**

& الشباب هم الصغار من الثلاثين فأقل.

& الشباب يجب عليهم أن يستروا ما بين السرة والركبة...لأن ظهور أفخاذ الشباب فيه فتنة, والفتنة ممنوعة شرعاً, حتى المباح يكون حراماً إذا خيف منه الفتنة.

& إذا وفق الإنسان إلى للصواب فعليه أن يحمد الله عز وجل على هذه النعمة, لأن توفيق الله إياه للصواب يدلُّ أن الله أراد هدايته, وهذه نعمة كبيرة.

& كل إنسان ترى أن فيه اعوجاًجاً فاصبر عليه, وإلا فسيكون الفراق.

& جواز اعتزال الرجال نساءه في غرفة خاصة للبُعد عنهم حين وقوع المشاكل, لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك.

& ينبغي للإنسان أن يحاول إزالة الغضب والهمّ والغمّ عن أخيه.

& من تتبع ما يجري بين العرب الذين يقاتلون اليهود, لأنهم عرب لا لأنهم مسلمون عرف أن النصر بعيد, وأن اليهود يلعبون عليهم بالوعود الكاذبة والعهود الخائنة.

- أسباب استقرار الاقتصاد:

&إذا تبايع الناس على وجه شرعي أنزل الله تعالى لهم البركة في بيعهم وشرائهم واستقر اقتصاد الناس حيث لا ظلم ولا غرر ولا ربا واستقامت الأمور لكن إذا تعامل الناس بمعاملات محرمة اختل نظام الاقتصاد لأن الذي نظّم هذه المعاملات هو الله عز وجل

- البيع المحرم:

& البيع المحرم يدور على ثلاثة أشياء: الربا, والظُّلم, والغَرَر, فلو أنت تتبعت البيوع المنهي عنها لوجدتها لا تخرج عن هذه الأمور الثلاثة.

& كل شيء فيه غَرَر بحيث يكون المتبايعان إما غانماً أو غارماً فإنه محرم, ولا يصلح.

- ترك التعزير للمصلحة:

& التعزير هو التأدب...لكن قد يكون _أحياناً_ ترك التعزير أصلح لفاعل الذنب, مثل: أن يكون رجلاً طيب القلب كريم النفس, إذا مننا عليه بإعفائه وإبرائه من التعزيز صار ذلك أشد إقبالاً على فعل الطاعات, وترك المحرمات.

[٤٥]ـــ

- الحجامة:

& الحجامة ليست لكل إنسان, بل الحجامة إذا كان سببها وفور الدم وغزارته صارت تخفف, فتكون من أفضل الدواء, لا سيما إذا اعتادها الإنسان فإنه إذا اعتادها فلا بد أن يفعلها, فإن لم يفعلها تأثر, وكثر عنده الإغماء والثقل.

- الخير المُتعدي يُؤجر الإنسان عليه ولو لم يقصده:

& الخير المُتعدي يُؤجر الإنسان عليه ولو لم يقصده, لأن كثيراً من الناس يزرعون الزروع ويغرسون الغرس لا لأجل الطيور والسباع, ولكن من أجل ما ينفعهم في حياتهم, لكن إذا انتفع به غيرهم حصل له الأجر.

- الربا من أشد المحرمات:

& قد جاء من الوعيد على الربا ما لم يأتِ في ذنب غيره إلا الشرك حتى إن الله قال ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ [البقرة:٢٧٩] أي: أعلنُوا الحرب على الله ورسوله, فهو من أشدّ المحرمات, والعياذ بالله.

- الدنيا يفسدها أربعة:

& قال شيخ الإسلام رحمه الله في كتابه الفتوى الحموية: يقال: إنما يُفسد الدنيا _ الدنيا كله_ يفسدها أربعة: نصف متكلم, ونصف فقيه, ونصف طبيب, ونصف نحوي.

- كلمات جامعةٍ واضحة مختصرة:

& الإمام أحمد...قال: العقل في القلب وله اتصال بالدماغ, وهذه عبارة لو اجتمع الأطباء كلهم على أن يأتوا بمثل هذه العبارة الواضحة المختصرة ما استطاعوا إلى هذا سبيلاً لكن الله...يهب من يشاء من خلقه فيوفقه لكلمات جامعةٍ واضحة مختصرة.

[٤٦]

- **الاستشارة وإن كان الإنسان ذا رأي وعلم:**

& ينبغي للإنسان أن يستشير ذوي الرأي والعلم والأمانة, وإن كان هو ذا رأي وعلم,...شاور غيرك عند النوائب وإن كنت أنت من أهل المشورات الذين يرجع الناس إليهم في استشاراتهم, فقد يرى الإنسان ما لا يراه غيره.

- **الديَّن:**

& جواز الأخذ بالدَّين, أي: أن يشترى بالدَّين, وأن يستقرض, وما أشبه ذلك, ولكن لا يفعل إلا عند الحاجة والضرورة, وإذا فعل فليُرهن حتى إذا مات رجع صاحب الحق على الرهن.

- **المخطئ والخاطئ:**

& المخطئ: هو الذي يرتكب الخطأ عن غير عمد, وهذا لا إثم عليه لقوله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ [البقرة:٢٨٦] والخاطئ: هو الذي يرتكبه عن عمد, ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾ [الحاقة:٣٧]

- **من الخطأِ أن يقسم الإنسان ماله على الورثة:**

& لا ينبغي أن يقسم الإنسان ماله على الورثة كما يفعله بعض الناس, لأنه لا يدري هل يموتون قبله, أو يموت قبلهم؟ ولا يدري هل تتغير الحال, أو لا تتغير؟ ولا يدري فربما هو في نفسه يحتاج المال في المستقبل.

- **وصية نافعة:**

لقد أوصاني رجل من عامة الناس, قال لي : يا بُني احرص على نشر العلم حتى في المجالس كمجالس القهوة أو الغذاء,... ولا تترك مجلساً واحداً إلا وأهديت إلى الجالسين ولو مسألة واحدة, أوصاني بذلك وأنا أُوصيكم بذلك لأنها وصية نافعة.

[٤٧]ـــــ

- **الصدقة الجارية:**

& الصدقة الجارية من أوسعها وأعمها وأنفعها وأفضلها: بناء المساجد, لأن المساجد تقام فيه الصلوات وقراءة القرآن ودروس العلم ويؤوي الفقراء في الحر والبرد.

& كذلك الماء حيث يحفر الإنسان عيناً يشرب منها الناس, فهذه صدقة جارية, وكذلك الأربطة _ وهي مساكن لطلاب العلم _ وكتب العلم.

- **كلام أهل الكلام:**

& لا تجد أكثر من كلام أهل الكلام, ولا أقلَّ من بركته _ والعياذ بالله _ بل هو ممحوق البركة, وثابت الخسارة.

- **الإنسان عند الغضب ليس كحاله عند السرور:**

& تجد الرجل...من أحسن الناس معاملة وتُكلّمه أحياناً فتجد عنده غلظة فتتعجب وتقول: هل في نفسه عليّ شيء؟...لكن الإنسان يجب أن يقدر الأمور فقد يكون في الإنسان مُؤثرات خارجية لا يعلم بها هذا المخاطب فيغضب ويعامل بما ليس من عادته

- **قرن الأيمان بالمشيئة:**

& في قول الحالف: " إن شاء الله " فائدتان: الأولى: أن ذلك سبب لتيسر ما حلف عليه. الثاني: أنه إذا حنث فلا كفارة عليه. ولهذا ينبغي لنا أن نقرن أيماننا دائماً بالمشيئة حتى نحصل على هاتين الفائدتين.

- **خوف الإنسان من ألا يبارك له في شيء أكره صاحبه عليه:**

& خوف الإنسان من ألا يبارك له في شيء أكره صاحبه عليه, بمعنى أن تحرج إنساناً بأن يعطيك شيئاً, فإنه ربما لا يُبارك لك فيه, ولهذا قال العلماء رحمهم الله: إذا علمت أن الرجل أهدى إليك الشيء حياءً أو خجلاً حرم عليك قبوله.

[٤٨]ـــ

- النذر:

& الإنسان إذا عود نفسه النذر صار لا يسأل الله إلا بنذر, ولأن الإنسان دائماً يندم إذا نذر, وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (( إنه لا يأتي بخير))

& ما أكثر الذين يقفون عند كل عالم, وعلى عتبة كل باب يسألون العلماء ليتخلصوا من النذر, لأنهم ألزموا أنفسهم بما لم يلزمهم الله به.

- الاعتماد على الله:

& لا تعتمد على ما في قلبك من العزم, ولا ما في جسمك من القوة, بل اجعل اعتمادك على ربك سبحانه وتعالى حتى ييسر لك الأمور, لأن الله يقول: ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ [الطلاق:٣]

- الاهتمام بالديَّن:

& أنت إذا اهتممت بالديَّن, وكُلُّ ما وقع بيدك دفعته للدائن تخلصت منه, وعَلِم الله أنك تُريد الأداء فيُؤدي الله عنك, إما في الدنيا, وإلا في الآخرة.

- البرسام:

& البرسام: هو مرض يُصيب الدماغ, فيكون الإنسان يهذي ويُخبّط في كلامه, وهو من الأمراض التي ذكرها الفقهاء رحمهم الله فيما يكون سبباً للموت, أي: من الأمراض المخُوفة.

- عدم الغضب:

& ينبغي للإنسان أن يُمرن نفسه ما استطاع على عدم الغضب, ويتلقى الأشياء التي تغضبه ببرودة حتى لا يكون منه الغضب...والغضب يؤثر على تصرفات الإنسان ويُؤثر على صحته, فإنه من أكبر أسباب احتقان الدماء في العروق, وحصول الضغط

- **من ينكرون على الحكام ولا ينكرون على من يعبدون الأصنام:**

& العجب أن هؤلاء الذين يحاولون أن يكفروا الحكام من أجل إثارة الشعوب عليهم, وحصول المفاسد العظيمة, يرون في بلادهم من يعبد الأصنام من القبور أو غيرها, ولا تجدهم ينكرون هذا الانكار, مع أنها شرك محض واضح.

- **المحاماة:**

& ينبغي للإنسان إذا كان غير جيد في الحُجّة أن يُوكّل من يُدافع عنه, وهذا ما يعرف عند الناس اليوم بـ " المحاماة "

& إن كان المحامي يُريد أن يدافع عمّن ظلموا فهذا جيد...ويُحمد على هذا وإن كان سيأخذ عوضاً, أما إذا كان يُريد أن يدافع عمّن وكله بحق أو بباطل فهذه من أكبر المظالم _ والعياذ بالله _ ولا تحلُّ.

& المتأمل لحجج المحامين يرى أن أكثرها باطل, حيث تجده يكتب الاعتراض, ثم ينقل من كل كتاب سواء كان صواباً أم خطأً, من أجل أن يثبت ما يدّعيه.

- **الوعيد الشديد على من قضى له القاضي بباطل يعلمه:**

& الوعيد الشديد على من قضى له القاضي بباطل يعلمه, لأن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل ذلك قطعةً من نار, لكن إنما يُدرك حرّها يوم القيامة, أما الآن فقد لا تكون قطعةً من النار, بل تكون فسحةً له في المال, لكن بئس ما اكتسب.

- **قيل وقال:**

& قوله: (( قيل وقال )) فالمراد به شيئان: الأول: كلام اللغو الذي لا فائدة منه, مثل: قال الناس كذا, أو قيل كذا, ولا فائدة منه. الثاني: نقل الكلام بغير تثبت بأن يقول: قيل كذا, أو قال فلان: كذا بدون تثبت, وكلاهما مذموم.

[٥٠]ـــ

- **متفرقات:**

& عليك بالسماحة فإن ذلك من أسباب انشراح الصدر وسعته, ومحبة الناس لك.

& السَّبع معتبرة كثيراً, مثل (( أعوذ بعزة الله وقدرته...)) سبع مرات, وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يأكل سبع تمرات من تمر العاجية يُصبح بها.

& السنة في عيادة المريض أن تكون بحسب الحاجة, فلا يُطيل المُقام عنده إلا يرى أنه يُسرُّ بذلك.

& يقال: شفاه الله, ولا يُقال: أشفاه الله, لأن أشفاه الله, يعني: أهلكه, وشفاه الله يعني: أبرأه من المرض.

& المجوس أعداء ألِدَّاء للمسلمين.

& اللعنة: هي الطرد والإبعاد عن رحمة الله.

& تحريم قبول الهدية إذا كانت محرمة حتى ولو انكسر قلب صاحبها, ولا يمكن للإنسان أن يجامل غيره في شيء محرم.

& دعاء الإنسان لأبيه وأمه بعد موتهما من علامة الصلاح.

& المُعين على الإثم آثم, و...مساوٍ له.

& إذا أُعجب الإنسان بعمله أي عمل كان فالغالب فيه الفشل, فإياك والعجب.

& ذكر ابن رجب رحمه الله في آخر كتابه " القواعد الفقهية " مسائل القرعة من أول الفقه إلى آخره, فمن أحبّ أن يرجع إليها, فإنها مفيدة.

& كل حديث تُريد به إدخال السرور على أخيك, أو إزالة الوحشة بينك وبينه, فإنه خير يدخل في قوله: (( فليقل خيراً ))

- رمي الجمرات قبل الزوال في اليوم الثاني عشر:

& رميُ الجمرات قبل الزوال, اجتهد بعض الناس, وأفتى لهم أن يرموا قبل الزوال في اليوم الثاني عشر, لكن هذا غلط, ولا يستقيم, لأنه مخالف للسنة...والاجتهاد مع وجود النص لاغٍ لا شك فيه.

- لا تتمنوا لقاء العدو:

& قوله صلى الله عليه وسلم ( لا تتمنوا لقاء العدو ) لأن الإنسان ما دام في عافية فهو في عافية, ولأن تمنى لقاء قد يكون عن إعجاب الإنسان بنفسه, وأنه شجاع, وأنه قادر على أن يفتك بعدوه, وهذا سبب للخذلان, ولكن إذا لقي العدو فليصبر

- عندي خير, بدلاً من قول: عندي كل خير:

& قوله: " عندي خير" هو أحسن من قول بعض الناس في عرفنا " عندي كل خير" لأنه لا أحد يكون عنده كل خير, ولكن يقول: " عندي خير" فلتعدل هذه الكلمة من ألسن الناس, ويقال بدلاً من أن تقول عندي كل خير, قل: عندي خير.

[٥٢]ـــــ

- **تأخير أسباب النصر:**

& من الخطأ أن الإنسان لا يشاهد أسباب النصر, فيسيء الظنّ بالله عز وجل, وهذا لا يجوز, لأن الله تعالى قد يُؤخر النصر لحكمة, ليبلو هذا الرجل: هل هو صادق صابر, أو غير صابر ؟

- **ما يقول الإنسان إذا رأى ما يعجبه من الدنيا:**

& كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يعجبه من الدنيا قال" لبيك إن العيش عيش الآخرة" وهذه فائدة ينبغي للإنسان أن يقولها إذا رأى ما يعجبه من الدنيا ...ليكبح نفسه عن التعلق بهذا الذي أعجبه فيقبل على الله عز وجل ثم يسلي نفسه

- **النعاس:**

& النعاس في الحرب يقولون: إنه دليل على القوة والثبات والطمأنينة, وإنه من الله عز وجل, والنعاس في الصلاة وفي مجالس العلم على العكس من هذا, فهو من الشيطان, يُريد أن يصدَّ الإنسان عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة.

- **الأمانة:**

& الأمانة: ألا يُولى أحد على أي عمل إلا وهو أهل له في القوة والأمانة, وكون الإنسان يولي أحداً على شيء _ وهناك من هو خير منه في القيام بهذا الشيء _ يُعتبر خيانة.

- **المظاهرات السلمية:**

& المظاهرات السلمية...أنا لا أرى المظاهرات أبداً, لأن المظاهرات كلها شر, ولم تكن معروفة في السلف, ويحصل بها مضايقات وإفزاع الناس وربما يتسلط المتظاهرون على الدكاكين والسيارات مع الفرح والنشوة, فيخصل شر كثير فلا نراها إطلاقاً.

[٥٣]ـــــ

- التعامل مع ولاة الأمور:

& إذا رأينا الأمور التي ننكرها من ولاة الأمور فإننا نُؤدي ما يجب علينا لهم ونسأل الله حقنا ولا نقول إننا لا نطيعكم إلا إذا أعطيتمونا حقنا لأنهم إذا منعونا الحق فقد ظلموا ولكن ليس ظلمهم بمبيح لنا ألا نعطيهم حقهم لأنه لو كان ذلك لحصل فتن

& وجوب السمع والطاعة للإمام وإن ضرب الظهر وأخذ المال, وإذا كان ظالماً فالحساب يوم القيامة, وإن كان بحق فهو بحق.

& لا يجوز للإنسان أن يقول قُلت للإمام كذا سواء أطاعه أو لم يطعه بل الإمام له حرمته, والإنسان إنما يرشد الإمام ابتغاء وجه الله, فلا حاجة إلى أن يعلن هذا للملأ.

& الإمام أحمد رحمه الله...كان يعلن بأن القرآن مُنزل غير مخلوق عند سلطان جائز, لكنه لا يذمُّه ويقدح فيه, ويقول: أنت تقول: إنه مخلوق, فيُجرئ الفُسّاق عليه. إذن لا يجوز انتقادهم, لأن هذا يضُرُّ أكثر مما ينفع.

& القدح في الإمام نوع من الخروج عليه, وفعلا هو خروج في الواقع, لأنه إظهار لقبائحه, ويُوجب لقلوب الناس أن تكره هذه الإمام حتى وإن كان الإمام مُتصفاً بهذا ومعلوم أن الحرب تنشأ من كلام ثم يتوقد حتى يكون الخروج بالسيف.

- الخوارج:

& الخوارج...لا يهتدون بهدي الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم, ولا يستنون بسنته, وإنما هم ثوار يثورون على الناس بأقل الذنوب, وهم يستبيحون أعظم الحرمات

& قال بعض العلماء رحمهم الله في وصفهم: إنهم يُقاتلون الأبرار, ويُهادنون الكفار, لأنهم يقاتلون المسلمين, سيوفهم حُمر من دمائهم ولكنهم لا يقاتلون أعداء الإسلام.

[٥٤]ـــ

- **مساعدة الرعية الإمام في قتال البغاة:**

& البغاة الذين يخرجون على الإمام يجب على الرعية أن يساعدوا في قتالهم والخوارج من باب أولى في أنه يجب على الرعية أن يساعدوا الإمام في قتالهم, لأنهم يريدون تفريق الأمة, حتى لو قالوا: إننا نريد الإصلاح فإنما هم مفسدون في الواقع.

- **المبتدع:**

& أي إنسان يبتدع بدعة قولية أو عقدية أو فعلية يتقرب بها إلى الله عز وجل فإن مضمون هذه البدعة أن الدين ناقص, وأنه كمل بهذه البدعة! فهو لم يرض بالإسلام ديناً, بل زاد على ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

- **الدفاع عن الوطن لأنه وطن إسلامي:**

& ينبغي أن يوجه الجنود في عمل الجهاد إلى إخلاص النية قبل كل شيء, قبل أن يقاتلوا لأجل الوطن...نقول انووا في الدفاع عن الوطن أنكم تدافعون عن الإسلام في وطنكم, أو عن وطنكم لأنه وطن إسلامي, أما الدفاع من أجل الوطنية فهذه عصبية

- **التواضع:**

& إذا أُعجب الإنسان بعمله حين الطلب فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم, وليتواضع, ومن تواضع لله رفعه الله, نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم من المتواضعين, فتواضع لله يرفعك الله عز وجل.

- **من مات بالزلازل شهيد:**

& قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( الشهداء خمسة:....وصاحب الهدم )) (( صاحب الهدم )) أي: الذي ينهدم عليه البيت, فيهلك, سواء كان الانهدام بكثرة السيول, أم بخلل البيت, أم بالزلازل, فإنه يكون شهيداً.

**[٥٥]**

- **متفرقات:**

& الغلول: هو أن يكتم شيئاً من الغنيمة, مثل: أن يجد جراباً فيه ذهب, أو جراباً من طعام, أو ما أشبه ذلك, ثم يكتمه, فهذا من كبائر الذنوب.

& الغنيمة: ما أُخذ بقتال وما ألحق به من الكفار.

& الفيء: ما أُخذ بغير قتال من الكافرين, أو كان مضافاً إلى بيت المال, كالأموال المجهول أهلها, وما أشبه ذلك.

& الجزية: هي عبارة عن عوض يبذله الكافر للإقامة في بلادنا, ولحمايته من الاعتداء عليه, فهي _ في الحقيقة _ في مقابل حمايتنا له, ودفاعاً عنه, ولهذا سميت "جزية" كأنها مُجازاة وجزاء.

& يفخر الآن اليهود والنصارى والغرب بأنهم حافظون لحقوق الإنسان, وهم مضيعون لحقوق الإنسان في الواقع, فإذا تأملت أفعالهم وجدت أنها تكذب أقوالهم.

& قوله صلى الله عليه وسلم: (( قُم يا نومان )) النومان: كثير النوم, ومن حسن خُلُق الرسول عليه الصلاة والسلام أنه يمزحُ ولا يقول إلا حقاً.

& الإخبار بالواقع لا يقتضي أن يكون الواقع جائزاً, وهذه فائدة ينبغي للإنسان أن ينتبه لها: " ليس كل ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم أنه سيكون, يعني: إقراره عليه".

& المبطون كل من مات بداءٍ في بطنه على وجه السرعة.

& إذا شعرت من نفسك أنك افتتنت بكلام المرأة لرقته وحسن موضوعه فأمسك.

& أنت إذا فعلت الخير بنية خالصة فإن الله سبحانه وتعالى سوف ينشره.

- أكل الجراد:

& الجراد معروف, وهو حلال, أكل منه الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزواتهم, وهو ذكر وأنثى, والأنثى طعمها من أحسن ما يكون, وفيها فائدة كبيرة للمعدة.

& قد اشتهر عند العوام قولهم: "إذا ظهر الجراد فارمِ بالدواء" لأنك مستغنٍ عنه

- أكل الميتة:

& الميتة لو أكلها من ليس مُضطراً إليها لضرته, وإذا أكلها من هو مُضطر لم تضره ... ووجه ذلك من الأثر: أنها صارت حلالاً مأذون بها من قبل الله عز وجل, وما كان مأذوناً به من قبل الله فلن يكون ضاراً.

- لحم السمك:

& لحم السمك مفيد جداً, ولا سيما من كان عندهم دهون كثيرة, فإنه خفيف الدهن إن كان فيه دهن وقد قال الله تعالى: ﴿لتأكلوا منه لحماً طرياً﴾ [النحل:١٤] فأثنى الله تعالى على لحم السمك.

[٥٧]ـــ

- **الكلب المعلّم:**

& الكلب المعلّم صيده حلال, والجاهل صيده حرام, فانظر: كيف أثر العلم حتى في الحيوان! فيستفاد من هذا: فضيلة العلماء, ولا شك في فضيلة العلماء.

- **الأضحية:**

& الأضاحي: جمع أضحية...وهي سنة مؤكدة, يكره للقادر عليها أن يدعها.

& الأضحية....الظاهر أن الأفضل أن يقتصر على واحدة, لكن إن دعت حاجة بحيث يكون الناس في مسغبة فليذبح أخرى, لا على نية أنها أضحية, لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكرم الخلق لم يُضحِّ عنه وعن أهل بيته إلا بواحدة.

- **فوائد التنفس في الشراب ثلاثاً:**

& عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثاً ويقول (إنه أروى وأبرأ وأمرأ) ( إنه أروى) أي: أبلغ في الرِّيّ. ( وأبرأ) أي: في الشفاء من أضرار العطش. (وأمرأ) أي: أسهل نفوذاً في المعدة, ونزولاً إلى الأمعاء.

- **الحكمة في الأكل بثلاثة أصابع:**

& إذا أمكن أن يأكل بثلاثة أصابع فليفعل, فإن ذلك هو السنة, وإذا لم يمكن فليأكل بما تيسر. فإن قيل: ما الحكمة في أنه يأكل بثلاثة أصابه؟ قلنا: دفعاً للشَّره والنَّهمة لأن أكله بثلاثة أصابع يدل على أنه ليس شرهاً وليس نهماً, بل يكفيه الأقلُّ

- **التمر فيه منافع كثيرة:**

& التمر في الحقيقة حلوى وقوت وغذاء, وفيه منافع كثيرة, ولا يفسد بطول المدة, بل أحياناً لا يزيد طولُ المدة إلا حُسناً ولذةً, فلذلك إذا كان عند الناس تمر فإنهم لن يجوعوا

[٥٨]ـــ

- **كلما قويت المحبة قوي التأثر:**

& الإنسان كلما امتلأ قلبه من محبة شخص قلده, حتى إن بعض الناس يُقلد الشخص في صوته ونطقه من شدة المحبة...وهذا شيء محرب, كلما قويت المحبة قوي التأثر

& كان خطِّي جميلاً في الأول, ثم لمحبتي لشيخي عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله صرت أقلده, أي أني جعلت خطي رديئاً تقليداً له لمحبتي له, ثم لما رأيت أن الناس لا يستطيعون قراءة خطِّي قلدت خطّاً أحسن.

- **عدم القنوط من رحمة الله:**

& الذي ينبغي للعبد ألا يقنط من رحمة الله, وأن ينتظر الفرج من الله عز وجل, وانتظاره الفرج عبادة يزداد به أجراً عند الله تعالى, ثم إن الشدة إذا وقعت به تجده دائماً يلهج إلى ربه عز وجل بالمعافاة منها, فيكسب بهذا أجراً.

- **عيادة المريض:**

& إذا رأيت من المريض السرور بوجودك والانبساط إليك فالأفضل أن تجلس, لأن سرور المريض نصف العلاج...وإذا رأيت العكس وأن الرجل يتململ أو يريد أن يكون أهله عنده أو ما أشبه ذلك فاخرج ولا تتأخر.

- **لبس الخاتم:**

& اتخاذ الخاتم مباح, وليس بسنة.

& بعض الناس ينقش على خاتمه " لا إله إلا الله, محمد رسول الله" للتبرك, وهذا لا يجوز.

& التختُّم ليس باليمن فقط, بل في اليمين واليسار.

[٥٩]ـــــ

- السلام على من لا يرد السلام:

& إذا علِم أن المُسلّم عليه لا يرد السلام, أو يردُّه بطرية غير مشروعة فهل يُسلِّم؟

الجواب: يُسلّم, وبعض الناس يتأول برأي من عنده, ويقول: أخشى إذا سلمت عليه ولم يرُدّ أن أكون جررته إلى إثم, وهذا غلط, بل سلِّم, وإذا لم يردّ فانصحه.

- جرّ الثوب:

& قوله: (( من جر ثوبه)) يشمل السراويل, والإزار, والقميص, والعباءة الرجالية

& ما نزل عن الكعبين إما: أن يكون خيلاء, فعقوبته: أن الله لا ينظر إليه... أو يكون لغير الخيلاء, ففيه الحديث: إن ما أسفل من الكعبين ففي النار.

- تعليق الصور:

& الصورة التي تُعلق ويُقصد بها تعظيم صاحب الصورة, فهذه حرام, ولا يحلُّ تعليقها, لأن هذا هو أصل دخول الشرك في بني آدم.

& تعليق الصور لغير التعظيم: إما للفخر وإما للتذكار كالذين يعلقون صورهم في مجالسهم عند التخرج, فيلتقط لنفسه صورةً عند التخرج, ثم يضعها في مجلسه, فهذا محرم, لكنه دون الأول في الخطورة, لأن هذا فيه الفخر والخيلاء.

- السفر إلى بلاد الكفار للسياحة:

& لا ينبغي للمسلم أن يفعل ما فيه تنمية أموال الكفار, ومن ذلك السفر إلى بلادهم للسياحة.

& هذا _ مع ما فيه من إضاعة المال, والخطر على العقيدة وعلى الأخلاق وعلى العادات _ مع هذا كله يحصل به للكفار فائدتان عظيمتان: الأولى: تنمية الأموال وكثرتها بكثرة السياح الثانية: الفرح بكون بلادهم كانت مأوى للسائحين.

[٦٠]ـــ

- **متفرقات:**

& من أراد التوسع في هذا بالنسبة للذبائح فعليه بقراءة كتاب " الأضحية والذكاة " وهي رسالة كتبناها قديماً, وفيها تفصيل قد لا تجده في غيرها.

& لا ينبغي للإنسان أن يُجادل من لا عقل له أو من غاب عقله, بل يبتعد.

& الشرب قائماً مكروه إلا لحاجة أو مصلحة, هذا هو القول الراجح في هذه المسألة.

& كل من سوى العرب فهو عجم.

& صبغ الشيب الأبيض بالسواد مُضادة لحكمة الله عز وجل, إذ إن حكمة الله عز وجل أنه كلما كبُر الإنسان أبيض شعره, فإذا حاول أن يقلبه إلى سواد فهذا مُضادة لِما كان من خلق الله عز وجل.

& من العجب أن بعض الناس المترفين يتخذون صوراً مجسمة من الإبل والظباء وما أشبه ذلك يُزينون بها مجالسهم, وهذا من جهلهم أو من غرورهم وتمام ترفهم حسب ما يدعون, وهذا حرام.

& كتاب " المنجد في اللغة ", هذا الكتاب عليه مؤاخذات كثيرة.

فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٣ |
| المجلد الأول: الأحاديث من رقم (١) إلى رقم ( ٢٢٢) | ٤ |
| المجلد الثاني: الأحاديث من رقم (٢٢٣) إلى رقم (٣٧٦) | ١٠ |
| المجلد الثالث: الأحاديث من رقم (٣٧٧) إلى رقم ( ٦٨٤) | ١٥ |
| المجلد الرابع: الأحاديث من رقم (٦٨٥) إلى رقم (٩٧٨) | ٢٣ |
| المجلد الخامس: الأحاديث من رقم (٩٧٩) إلى رقم (١١٧٦) | ٣٣ |
| المجلد السادس: الأحاديث من رقم (١١٧٧) إلى رقم (١٣٩٩) | ٣٨ |
| المجلد السابع: الأحاديث من رقم (١٤٠٠) إلى رقم (١٥١٠) | ٤١ |
| المجلد الثامن: الأحاديث من رقم (١٥١١) إلى رقم (١٧٢٩) | ٤٥ |
| المجلد التاسع: الأحاديث من رقم (١٧٣٠) إلى رقم (١٩٢٨) | ٥٢ |
| المجلد العاشر: الأحاديث من رقم (١٩٢٩) إلى رقم (٢١٢١) | ٥٧ |
| الفهرس | ٦٢ |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |